

الأغاني

شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن علي بن حميد .

أن النوار لما كرهت الفرزدق حين زوجها نفسه لجأت إلى بني قيس بن عاصم المنقري
ليمنعوها فقال الفرزدق فيهم .

(بني عاصم لا تجنبوها فإنكم ... ملاجِدءٌ للسوءات دُسَم العَمائم) .

(بَنِي عاصمٍ لو كان حَيًّا أبوكم ... للام بنيه اليومَ قيسُ بن عاصمٍ) .

فبلغهم ذلك الشعر فقالوا له والله لئن زدت على هذين البيتين لنقتلنك غيلة وخلوه والنوار
وأرادت منافرتة إلى ابن الزبير فلم يقدر أحد على أن يكرها خوفا منه ثم إن قوما من بني
عدي يقال لهم بنو أم النسير أكرها فقال الفرزدق .

(ولولا أن يقول بنو عدي ... ألم تَك أمَّ حَنظلة الذَّوارِ) .

(أَتتكم يا بني مَلِكٍ كان عِنِّي ... قوافٍ لا تُقسِّمها التَّجارُ) .

وقال فيهم أيضا .

(لعمرى لقد أَرَدَى الذَّوارَ وساقها ... إلى البور أحلامُ خِفافٍ عقولُها) .

(أطاعت بني أمَّ النسير فأصبحت ... على قَتَبٍ يعلو الفلاة دليلها) .

(وقد سَخَطَت مِنِّي الذَّوارُ الذي ارتضَى ... به قبلَها الأزواجُ خابَ رَحيلُها)